

خطبة الجمعة بعنوان) أخلاقنا (92 ربى 0441هـ الموافق 5 45

9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:01

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. خلق منها زوجها وبث - 00:00:20

منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:40

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - 00:00:59

عبد الله عباد الله ينبغي علينا ان نتأمل في اخلاقنا ان العبادات هي مقاييس لخلقك مع نفسك وتوحيتك هو خلقك مع الله لكن تعاملك مع الناس هي الاخلاق التي بها تقاس - 00:01:19

ان الجاهليين وهم كانوا على شرك وكفر كان فيهم من الصفات الحميدة كاكرام الضيف والوفاء بالعهد ونصرة المظلوم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق - 00:01:46

رواه الامام احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه شركهم كان بينهم وبين ربهم لكن اخلاقهم كانت عظيمة بحاجة الى تكميل اي نعم كان فيهم صفات ذميمة من اثار الشرك لا تنكر - 00:02:10

لكن الامم تقاس بالاخلاق فاختاروا فاختار الله محمدا صلى الله عليه وسلم من العرب لما كانوا يتخلقون به من اوسط الاخلاق واعدلها بل ان الله جل وعلا جعل من اعظم وظائف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

بل ومن ثانية وظائفه تزكية نفوسنا لم يقل ان من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يعلمنا فجعل التزكية مقدمة على التعليم قال العلماء وذلك لأن التزكية غاية - 00:03:02

والعلم وسيلة والغاية النبيلة مقدمة على الوسائل الحميدة قال الله جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:03:27

ايها المسلمون اخلاقنا كيف نقيسها مع الناس شهد رب العالمين لخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم بالخلق القويم فقال وانك لعلى خلق عظيم وجاء سعد بن هشام لعائشة رضي الله عنها وقال لها يا ام المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله - 00:03:53

صلى الله عليه وسلم لماذا مدحه الله وانك لعلى خلق عظيم. دين عظيم سواء في تعامله مع الله بالتوحيد او في تعامله مع النفس بالعادات او في تعامله مع الخلق - 00:04:25

بالبشاشة والسماعة والعدل اخلاقنا اذا اردنا ان تكون ممن يمدحهم الله فلا بد ان ننظر الى اخلاقنا فقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها المست تقرأ القرآن؟ قلت بلى. قالت فان خلق نبي الله صلى - 00:04:44

الله عليه وسلم كان القرآن رواه مسلم بعض المسلمين اليوم يقرأ ايات العفو والصفح وهي تتجاوز المئة اية وكأن الامر لا يعنيه وكأن

الخطاب ليس له لاموات قد ذهبوا او لاحياء يولدون بعد لا - 00:05:10

اعلم رحمة الله ان الخطاب لك فالله يخاطب كل عبد بهذا الكتاب القويم ليرقى الى الخلق العظيم ولذلك امرنا الله باتباع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:05:38

حسنـة عظيمة اكمل الناس اخلاقاً اتصف بكل خلق عظيم حتى شهد له اعداؤه بأنه الصادق الامين وقال ملك الروم فان كان كما تقول ليملكون ما بين قدمي هذه باي شيء - 00:06:04

بنبوته وتطبيقه واخلاقه عليه الصلة والسلام اعظم مقياس لاخلاق بين الناس امرنا الامر الاول متعلق باللسان قال الله وقولوا للناس حسنا قال الله قل لعبادتي يقولوا التي هي احسن المقياس الاخر - 00:06:29

متعلق بصورتك متعلق بوجهك؟ قال النبي صلـى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه أخيك صدقة مقياساً ومقياس قلبي لا يعلمه الا الله ان تحب لـاخوانك ما تحبه لنفسك هذا بينك وبين الله - 00:07:03

هذه هي علامـات الخلق اليوم مع الاسف الشديد نسمع ونرى اخلاق من ينتسب الى الاسلام و اذا بالناس غير المسلمين يزدرـي الاسلام بسبـبه بخلقه بالنظر الى تعامله والا لماذا اسلم الناس يوم ان رأوا الصحابة اكانوا ملائكة كرامـا؟ لا - 00:07:31

بل كانوا بشـرا لكن لـسانـهم سـبحـانـك ما هذا بشـرا ان هذا الا مـلكـ كـرـيمـ لـاخـلـاقـهـمـ فـدـخـلـ الـاسـلـامـ الـىـ قـلـوبـ الـفـرـسـ وـالـرـوـمـ وـالـحـبـشـةـ يـرـونـ اـنـاسـاـ مـاـ لـهـمـ مـثـيلـ لـاـ سـبـقاـ وـلـنـ يـأـتـواـ - 00:08:03

مـقـيـاسـنـاـ بـيـنـ النـاسـ اـخـلـاقـنـ عـبـادـ اللـهـ يـقـولـ جـرـيرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـبـجـليـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ حـجـبـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـذـ اـسـلـمـتـ وـلـاـ رـأـيـ الاـ تـبـسـمـ فـيـ وـجـهـيـ رـوـاهـ مـسـلـمـ - 00:08:28

بل وـصـاـكـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـخـلـقـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ اـنـقـ اللـهـ حـيـثـمـ كـنـتـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللـهـ وـاتـبـعـ السـيـئـةـ حـسـنـةـ تـمـحـهاـ فـيـ حـقـ نـفـسـكـ - 00:08:52

وـخـالـقـ النـاسـ بـخـلـقـ حـسـنـ فـيـ حـقـ عـبـادـ اللـهـ اـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ اـيـهـ الـمـسـلـمـونـ يـظـنـ الـبـعـظـ اـنـ رـفـعـ الـدـرـجـاتـ عـنـ اللـهـ بـالـصـلـاـةـ وـالـصـومـ وـكـثـرـةـ الـنـوـافـلـ وـيـغـيـبـ عنـ ذـهـنـهـ اـنـ ذـاكـ بـدـوـنـ الـخـلـقـ كـلـاـ شـيـءـ - 00:09:10

صلـاتـنـاـ صـيـامـنـاـ لـانـفـسـنـاـ لـيـسـ مـقـيـاسـنـاـ عـنـ اللـهـ فـيـ اـخـلـاقـنـاـ مـعـ النـاسـ نـعـمـ الـصـلـاـةـ صـلـاتـكـ نـعـمـ الـصـومـ صـومـكـ بـشـرـطـ اـنـ تـحـافـظـ عـلـىـ اـخـلـاقـكـ اـمـرـأـ تـصـومـ النـهـارـ وـتـقـيـمـ الـلـيـلـ تـؤـذـيـ جـيـرـانـهـ.ـ قـالـ هـيـ فـيـ النـارـ - 00:09:39

وـامـرـأـ لـاـ تصـومـاـ الاـ فـرـضـهـاـ وـلـاـ تـصـلـيـ الاـ فـرـضـهـاـ لـكـنـهاـ تـحـسـنـ اـلـىـ جـيـرـانـهـ هـيـ المـقـرـبةـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ الدـلـيـلـ؟ـ الدـلـيـلـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:10:07

فـاـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـدـ صـحـ عـنـهـ اـنـ قـرـبـكـمـ مـنـيـ مـنـزـلـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـحـسـنـكـمـ خـلـقـاـ اـيـهـ الـمـسـلـمـونـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـهـ الـمـصـلـوـنـ اـيـهـ الـعـابـدـوـنـ اـسـمـعـوـاـ يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـدـرـكـ بـحـسـنـ خـلـقـهـ درـجـةـ - 00:10:27

الـصـائـمـ الـذـيـ لـاـ يـفـطـرـ وـالـقـائـمـ الـذـيـ لـاـ يـفـطـرـ بـايـ شـيـءـ اـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـدـرـكـ بـحـسـنـ خـلـقـهـ.ـ دـرـجـةـ الـصـائـمـ الـقـائـمـ روـاهـ ابوـ دـاوـودـ وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ قـالـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـلـاـ تـسـتـوـيـ الـحـسـنـةـ وـلـاـ السـيـئـةـ.ـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ - 00:10:56

ما هو تسوـيـ كـهـرـمـانـ هـاـ تـسـوـيـ نـفـسـكـ بـطـلـ تـقـدـرـ تـصـرـخـ ايـ وـاـحـدـ يـقـدـرـ يـصـرـخـ اـعـزـكـمـ اللـهـ هـذـاـ هـوـ مـقـيـاسـ لـاـ عـنـ اللـهـ وـلـاـ عـنـ النـاسـ.ـ لـيـسـ الشـدـيـدـ بـالـصـرـعـةـ اـنـمـاـ الشـدـيـدـ الـذـيـ يـمـلـكـ نـفـسـهـ عـنـدـ الغـضـبـ - 00:11:23

قالـ اللـهـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ هـذـاـ عـدـوـيـ شـلـوـنـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ؟ـ قـالـ اللـهـ.ـ فـاـذـاـ الـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ عـداـوـةـ كـانـهـ وـلـيـ حـمـيمـ وـمـاـ يـلـقـاـهـ اـلـاـ ذـيـنـ صـبـرـوـاـ وـمـاـ يـلـقـاـهـ اـلـاـ ذـوـ حـظـ عـظـيمـ - 00:11:47

منـ هوـ صـاحـبـ الـحـظـ عـظـيمـ هـذـاـ؟ـ صـاحـبـ الـخـلـقـ الـقـوـيـمـ مـنـ فـضـائـلـ حـسـنـ الـخـلـقـ اـنـ اللـهـ اـمـرـ وـذـيـ الـعـصـرـ وـاـمـرـ بـالـعـرـفـ اـعـرـضـ عـنـ الـجـاهـلـيـنـ هـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـنـ اـجـمـعـ الـاـيـاتـ فـيـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ - 00:12:10

وـفـيـ اـصـوـلـ الـفـضـائـلـ وـاـشـتـملـتـ عـلـىـ ثـلـاثـ قـوـاـدـعـ لـلـتـعـاـمـلـ الـاـخـذـ بـالـعـفـوـ وـالـاـمـرـ بـالـعـرـفـ وـالـعـرـضـ عـنـ الـجـاهـلـيـةـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـمـعـ اـلـاـ تـرـيـدـ اـنـ تـتـزـحـزـحـ عـنـ النـارـ؟ـ اـسـمـعـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:12:31

فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. ول يأتي الى الناس الذي يحب ان اليه رواه مسلم من حديث عبد الله بن عمرو - [00:12:51](#)

قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمة الله وجماع حسن الخلق وجماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء والاستغفار له والثناء عليه والزيارة له. وتعطي من حرمك من التعليم والمنفعة والمال. وتعفو عن من - [00:13:09](#)
ظلمك في دم او مال او عرض حتى العرض نعم حتى العرض بعض الناس اذا ظلم يدعوه على من ظلمه حتى يموت ولا يدري انه انقلب فاصبح ظالما من كثرة دعائه - [00:13:33](#)

علي هذه موازين عند الله ما تنسى اي عباد الله ما شرع الله الصلاة ولا الصوم ولا شرع الله العبادات الا لترسيخ الاخلاق مع الله ومع النفس ومع العباد. قال تعالى واقم الصلاة ان الصلاة - [00:13:52](#)

تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال جل وعلا في الصدقات الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وفي الصيام قال صل الله عليه وسلم اذا كان صوم يومي اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث - [00:14:14](#)
ولا يصخب فان شابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم اليوم الناس يقول لا حد يكلمني انا صائم ليش صائم؟ لا تصوم لا تصوم اذا كان الصيام لا يهذبك - [00:14:36](#)

وراجع نفسك مع الله حتى في الحج قال الله فمن فرض فيهن الحج اول شيء فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. فعلى المسلم ان ينظر الى اخلاقه وان ننظر الى اخلاقنا فنتجمل بالاقوال السديدة والافعال الرشيدة - [00:14:53](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون اقول ما تسمعون واستغفر لله لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيمها لشأنى وشهاد ان محمدا عبده - [00:15:16](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الداعي الى رضوانه. اما بعد فاتقوا الله واعملوا بطاعتة وتجنبوا ما يسخطه ويغضبه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:15:57](#)

عباد الله مما يعين المسلم على اكتساب الاخلاق الحسنة العلم بمنزلة حسن الخلق قد قال صل الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. رواه ابو داود وهو حديث حسن - [00:16:17](#)

وحسن الخلق سبب لنيل محبة النبي صل الله عليه وسلم والقرب منه. فعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. رواه الترمذى وصححه - [00:16:34](#)

والدعاء عباد الله خير معين على اكتساب الخلق الحسن واجتناب الخلق السيء فقد كان النبي صل الله عليه وسلم يدعو ربہ فيقول واهدى لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنی سیئها. لا يصرف عنی سیئها - [00:16:54](#)

االا انت رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه وما يعين المسلم على الاتصال بالخلق الحسن التفكير في عواقب سوء الاخلاق واثاره السيئة فكم من رجل طلق زوجته في غضبة غضبها؟ وكم من رجل - [00:17:15](#)

قطع اخاه في غضبة غضبها وكم وكم اثار سيئة متربطة على اخلاق رديئة واما الاخلاق الحسنة فاثارها حميدة فلا يعقب فليس بعد الاخلاق السيئة الا الندامت والحسرات والبغضاء. واما صاحب الخلق الحسن - [00:17:35](#)

موعود ببيت في اعلى الجنة. فعن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في الجنة اي اطرافها لمن ترك المراء وان كان محقا - [00:17:58](#)

وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. رواه ابو داود وهو حديث حسن اي عباد الله المسلم بحاجة الى التمرین والتدريب على الاخلاق الحسنة ولا يقل احد. هذا طبعي - [00:18:15](#)

فإن الله جل وعلا وان خلقك غضوبا جعل فيك الله الاصلاح وان خلقك سريعا جعل فيك الله الحلم وان خلقك جهولا جعل فيك الله العلم فقال صل الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والعلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطيه ومن - [00:18:39](#)

الشر يوشه رواه الطبراني في الاوسط وحسنه الاباني عباد الله من تحلى بالاخ فضائل وتخلى عن الرذائل حصل له خير كثير. واندفع عنه شر مستطير والذين جاهدوا فيما لنهدنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اللهم اهدا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت.
واصرف عنا سيئها - 00:19:05

لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم ارضي عن اربعة الخلفاء الراشدين والائمة الحنفاء المهدىين يبكي عمر وعثمان علي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنهم بامسانك وتوفيقك وفضلك يا رب العالمين - 00:19:32

اللهم اغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اعز الاسلام واهله وذل الشرك واهله. اللهم حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا -
00:19:52

يا ربنا من الراشدين. اللهم احسن خاتمتنا في الامور كلها. واجروا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم وفق اميرنا وولي عهده. وولاية امور المسلمين لما تحب وترضى وانفع بهم البلاد والعباد يا اكرم الاكرمين واجعلهم يا رب العالمين خيرا على رعاياهم. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:20:12

سخاء رخاء دار الفة ومحبة وايمان وسائل بلاد المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وقوموا الى الى صلاتكم يرحمكم الله -
00:20:32